المدارس الشرعية في المملكة الأردنية الهاشمية
دراسة وصفية تحليلية

إعداد:
حمزة عبد الكريم حماد *
أحمد محيي الدين الكيلاني **

الملخص

Pendidikan agama Islam telah dibangunkan dalam pelbagai model. Di Jordan, ia telah terzahir dalam suatu bentuk persekolahan tersendiri. Makalah ini mengkaji falsafah, sifat, kurikulum dan cabaran sekolah agama di Jordan. Menggunakan pendekatan deskripsi kritis, ia melakarkan gambaran secara keseluruhan perihal sekolah ini. Ia juga membahaskan pencapaian sekolah berdasarkan ideal Islam dan realiti masyarakat. Rumusannya, kajian ini mendapat sekolah agama di Jordan adalah berasaskan kepada falsafah membina insan kamil dan seimbang yang berakar kepada akidah Islam. menyedari hakikat ini, ia dibahagikan kepada dua tahap, dengan tahap dua bersifat pilihan. Kurikulumnya pula terdiri daripada pengajian al-Qur'an, al-Hadith, sejarah dan fiqah, yang dilatari dengan unsur falsafah, kemasyarakatan, kejiwaan dan peradaban. Begitu pun, kajian ini mendapati sekolah ini berhadapan dengan cabaran seperti isu metodologi dan infrastruktur yang mesti diselesaikan secara berterusan.

Kata Kunci: *Jordan, Pendidikan Islam, Sekolah Islam*

* حمزة عبد الكريم حماد Ph.D، كبير المحاضرين الزائرين، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، كوالالمبور، ماليزيا..

** أحمد محيي الدين الكيلاني Ph.D، أستاذ طرق تدريس التربية الإسلامية المشارك، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

ABSTRACT

This study aims to investigate shar'iyah (Islamic religious) schools supervised by Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places in Jordan, and tried to answer a number of research questions: What is the philosophy behind establishing shar'iyah (Islamic religious) schools in Jordan? What is the difference between this kind of schools and other schools? What are shar'iyah (Islamic religious) schools' Objectives? What is the nature of educational curricula used in these schools? What are curricula objectives? What are such schools based on? What are their characteristics? What are the problems facing shar'iyah (Islamic religious) schools? This study used the analytical descriptive approach, the researcher visited some of these schools and took a look at their curricula; also, he interviewed officials in Ministry of Awqaf who supervise these schools.

Keywords: *Jordan, Islamic Education, Islamic School*

مقدمة:

منذ بداية الدعوة الإسلامية في القرن السابع الميلادي كان للتعليم شأن مهم فيها، فقد بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بتعليم أصحابه القرآن الكريم وتعاليم الإسلام في المسجد، ثم تطورت المؤسسة التعليمية الإسلامية عبر التاريخ، ويعزى سبب الاهتمام بالتعليم الديني إلى كون العبادات في الإسلام تحتاج إلى تعليم من قبل أهل الاختصاص، ومع ظهور أنظمة التعليم الحديثة وتكوين المدارس ظهرت مواد تتعلق بالتربية الإسلامية أو التربية الدينية، وهذه مواد إجبارية على جميع الطلبة المسلمين، وفي وقت متأخر شهدت بعض الدول الإسلامية ولادة مدارس رسمية مختصة بالتعليم الديني، ومن هذه الدول الأردن؛ لذا ظهرت الحاجة إلى دراسة تهتم بالتعريف بهذه المدارس، وفلسفتها وطبيعتها، ومميزاتها ومناهجها.

مشكلة الدراسة:

الغرض من هذه الدراسة هو تقديم صورة متكاملة عن المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن.

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة البحثية الآتية:

١. ما فلسفة المدارس الشرعية في الأردن، وما الفرق بينها وبين بقية المدارس؟

٢. ما أهداف المدارس الشرعية؟
٣. ما طبيعة المناهج الدراسية المقررة في هذه المدارس، وما أهدافها، وما هي الأسس التي بنيت عليها، وما مواصفاتها؟
٤. ما المشكلات التي تعاني منها المدارس الشرعية؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى:
١. التعريف بالمدارس الشرعية، وبيان الفرق بينها وبين بقية المدارس الحكومية.
٢. بيان أهداف هذه المدارس، وطبيعة المناهج الدراسية فيها.
٣. بيان أسس منهاج المواد الشرعية، وأهدافه، والمواصفات الخاصة به.
٤. بيان المشكلات التي تعاني منها المدارس الشرعية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها –في حدود اطلاع الباحث– الدراسة الأولى التي انفردت بالحديث عن المدارس الشرعية في الأردن بشكل مستقل؛ وذلك من خلال عرض لطبيعة هذه المدارس، ومميزاتها، والمناهج التي تقدمها وتنفرد بها عن بقية المدارس الحكومية.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بحيث قامت بوصف الظاهرة كما هي في أرض الميدان، مع التحليل لهذه الظاهرة.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث على دراسة سابقة تناولت موضوع المدارس الشرعية في الأردن موضوعاً مستقلاً، لكن هناك بعض الدراسات التي عرضت لهذه المدارس في سياق موضوع دراستها، ومنها:

دراسة حمّاد (٢٠٠٩)، حيث تناولت موضوع مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، وتعرض لمسألة المدارس الشرعية.

دراسة الهندي (٢٠٠٦)، حيث تناولت موضوع تطور التعليم الديني في الأردن، وتعرض بشكل سريع لموضوع المدارس الشرعية.

وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بأنها –في حدود اطلاع الباحث– الأولى التي تعالج هذه القضية من جوانب شتى.

خطة الدراسة:

تكونت هذه الدراسة من النقاط الآتية:
أولاً: نشأة المدارس الشرعية.
ثانياً: فلسفة وأهداف المدارس الشرعية.
ثالثا: طبيعة الدراسة والصفوف الدراسية.

رابعاً: أسس منهاج المواد الشرعية.
خامساً: أهداف منهاج المواد الشرعية.
سادساً: بناء منهاج المواد الشرعية.
سابعاً: المواصفات الخاصة بكتب المواد الشرعية.
ثامناً: البناء الداخلي ومنظومة المدى والتتابع للمواد الشرعية.
تاسعا: المشكلات التي تعاني منها المدارس الشرعية.

أولاً: نشأة المدارس الشرعية.

تبدأ الدراسة في الأردن للأطفال في سن السادسة بالصف الأول الابتدائي ويستمر جميع الطلبة في المدارس الحكومية في الصفوف نفسها حتى الصف العاشر، ثم يختار الطالب مسارا يلتحق به خلال الصفين الحادي عشر والثاني عشر، ومن أبرز المساقات الموجودة في نظام التعليم الأردني في الوقت الحالي: المسار العلمي، والمسار الأدبي، والمسار الشرعي، ومسار تكنولوجيا المعلومات، والفارق بين هذه المسارات هو التخصصات المفتوحة أمام الطالب في الدراسة الجامعية، فلكل مسار عدد معين من التخصصات الجامعية التي يسمح للطالب الالتحاق بها بعد أن ينهي الامتحان الحكومي لشهادة الثانوية العامة «الثاني الثانوي».

وبخصوص المدارس الشرعية فقد أنشأت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن أربع مدارس شرعية في عام ١٩٩٠م بموجب قرارا مجلس التربية والتعليم في جلسته رقم (١٩٩٠/٨) تاريخ ١٩٩٠/٥/٢٣ المتضمن الموافقة على اعتماد فرع تعليم شرعي ضمن مسار التعليم الثانوي الشامل؛ ثم قامت وزارة الأوقاف بالتعاون مع المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم بتشكيل فريق وطني لإعداد الخطة الدراسية والخطوط العريضة والمناهج الدراسية اللازمة، وتأتي الخطوط العريضة لمناهج المواد الشرعية في فرع التعليم الشرعي ضمن مسار التعليم الثانوي الشامل لتشكيل حلقة من حلقات التطوير التربوي الشامل الذي تشهده المملكة الأردنية الهاشمية بما يلبي حاجات المجتمع ويحقق طموح الكثير من أبنائه في دراسة العلوم الشرعية ليسهموا مع غيرهم في بناء المجتمع وتحقيق آماله وطموحاته. (الفريق الوطني للتعليم الشرعي، ١٩٩١م).

وتتبع لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية أربع مدارس شرعية موزعة على أربع محافظات المملكة وهي: مدرسة أبو بكر الصديق في محافظة العاصمة، ومدرسة عمر ابن الخطاب في محافظة إربد، ومدرسة عثمان بن عفان في محافظ الكرك، ومدرسة علي بن أبي طالب في محافظة البلقاء.

ولا تخفى الدلالة التاريخية الإسلامية لهذه الأسماء، حيث إن المدارس سُميت بأسماء الخلفاء الأربعة الذين حكموا الدولة الإسلامية بعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم (ت.١١هـ)، حيث كان أول خليفة بعده أبو بكر الصديق رضي الله عنه(ت. ١٣هـ)، ثم جاء بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه (ت. ٢٣هـ)، ثم جاء بعده عثمان بن عفان رضي الله عنه (ت. ٣٥هـ)، ثم جاء بعده علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ت. ٤٠هـ)، ولعل من ثمرات هذه التسميات ربط الطلبة بالتاريخ الإسلامي، والشخصيات القيادية في هذا التاريخ، لتكون الشخصية الإسلامية هي القدوة للطلبة.

ثم يجد الباحث أن المدارس وزعت على عدة محافظات في الأردن، مدرستان في وسط الأردن، وهما مدرسة أبي بكر الصديق في العاصمة عمان، ومدرسة علي بن أبي طالب في محافظة البلقاء، ومدرسة في شمال الأردن وهي مدرسة عمر بن الخطاب في محافظة إربد، ومدرسة في الجنوب، وهي مدرسة عثمان بن عفان في محافظة الكرك، وهذا التوزع الجغرافي للمدارس وعدم التمركز في العاصمة؛ يدل على شمولية فكرة التعليم الشرعي في الأردن.

ثانياً: فلسفة وأهداف المدارس الشرعية.

تقوم الفلسفة والهدف من هذه المدارس على نقاط عدة؛ منها: بناء شخصية الطالب الإسلامية بصورة شاملة ومتوازنة من النواحي العلمية والجسمية والاجتماعية والوجدانية والروحية، بناء يعتمد العقيدة الإسلامية أساسا، وما ينبثق عنها من قيم رفيعة موجهات للسلوك. إضافة إلى إكساب الطالب تصورا إسلاميا متكاملا عن الكون والإنسان والحياة بصورة تساعد على تكوين فلسفة حياتية مستنيرة تؤهله للقيام بمسؤولية الاستخلاف في الأرض وفقا لمنهج الله تعالى. وتسعى هذه المدارس كذلك إلى تركيز العقيدة الإسلامية في نفس الطالب بالأدلة العقلية التي تعتمد على الإقناع العقلي لفهم ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية. ويرى الباحث أن بناء العقيدة في نفوس الطلبة وعقولهم بناء منطقيا يعمل على رفض الخرافات والأوهام المتعلقة بالدين.

فضلاً عما سبق؛ فإن هذه المدارس تسعى إلى ترسيخ ولاء الطالب للإسلام واعتزازه به لكونه المنهج الإلهي المتكامل والنظام الشامل الذي يحقق السعادة للناس في الدنيا والآخرة، و تعميق صلة الطالب بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعلومهما قراءة وتدارسا وفهما، وكذلك تهدف هذه المدارس إلى تبصير الطالب بطبيعة المجتمع الإسلامي الذي تضبطه القيم الإسلامية الرفيعة، وتوجيهه بعيدا عن القيم الجاهلية من العصبية والإقليمية والعنصرية، وبناء مثل هذه القيم في عقول الطلبة تجعلهم أبعد ما يكونوا عن الفكر المتطرف، مع ملاحظة كون تلك المدارس تركز على أهمية إدراك الطالب لقيمة العمل وزيادة الإنتاج وعدالة توزيع الثروة في إيجاد المجتمع القوي القادر على القيام بمسؤولياته تجاه رسالة الإسلام وإسعاد الناس الذين يحملون التابعية له، وإدراك الطالب للتحديات المصيرية التي تواجه العالم الإسلامي عامة والمجتمع الأردني خاصة داخليا وخارجيا. (وزارة الأوقاف، ١٩٩٠).

ثالثاً: طبيعة الدراسة والصفوف الدراسية.

تبدأ الدراسة في هذه المدارس من الصف السابع حتى الصف العاشر، وبعد ذلك يختار الطالب المسار الذي يريد إكمال دراسته فيه للصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي، فإذا اختار الطالب المسار الشرعي استمر في المدرسة نفسها؛ كون تلك المدارس هي الوحيدة التي تضم المسار الشرعي للصفين الأول والثاني الثانويين.

أما المواد التي يدرسها الطالب في المدارس الشرعية فهي المنهاج الرسمي في الأردن إضافة إلى أربع مواد شرعية وهذه المواد هي: القرآن الكريم وعلومه، الحديث النبوي الشريف وعلومه، وسيرة السلف الصالح، والفقه وأصوله. وتوزع هذه المواد على السنة الدراسية بحيث يدرس

الطالب في الفصل الأول مادتين وفي الفصل الثاني مادتين. أما البناء الداخلي للمواد فمعدل كل مادة في كل هو خمسة عشر درسا، بواقع حصتين لكل مادة خلال الفصل الدراسي.

رابعاً: أسس منهاج المواد الشرعية.

ينبثق منهاج المواد الشرعية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر في مرحلة التعليم الأساسي عن جملة من الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية.

أما الأساس الفلسفي فيهتم بالجانب الإيماني الذي يتناول أركان العقيدة الإسلامية بصورة واضحة من خلال السور القرآنية التي تتناول قضية الإيمان وتناقشها بالدلالة العقلية والحسية، فجاءت موافقة للفطرة ومقنعة للعقل، ومحددة الإطار الفكري والحضاري للإنسان.

أما الأساس الاجتماعي فيتحدد من خلال النظرة إلى العلاقات الاجتماعية التي تنظمها الأحكام الشرعية العلمية بالصورة التي تسعد الفرد وتضمن للمجتمع الاستقرار والرفاه والتقدم وتقيم العلاقات بين أفراده على أساس الأخوة والعدل والمساواة والتكافل وتبرز فيه القيم الإسلامية الرفيعة.

أما الأساس النفسي فيظهر من خلال تعميق الصلة بالقرآن الكريم والحديث الشريف، وتقديم الصورة المشرقة التي تمثل الجانب العملي التطبيقي لأفكار الإسلام وأحكامه من خلال سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وحياة السلف الصالح من الصحابة الكرام الذين شاهدوا التنزيل وعايشوا التطبيق.

أما الأساس المعرفي فيتحدد من خلال تشكيل الإطار الثقافي للطالب الذي يعتمد على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وسيرة السلف الصالح والفقه الإسلامي، بحيث تزداد ثقافته الإسلامية عمقا، ويزداد وعيه استنارة وينضبط سلوكه حسب شرع الله تعالى فيكون قدوة لغيره من الناس في أقواله وأفعاله. (وزارة الأوقاف، ١٩٩٠).

مما سبق يمكن للباحث أن يبلور منطلقات أسس منهاج المواد في النقاط الآتية:

١. العقيدة الإسلامية عقيدة فطرية تقوم على الدليل الواضح الذي يملأ العقل قناعة والقلب طمأنينة، وهي تشكل قاعدة فكرية للإنسان تنطلق منها أفكاره وقناعاته وممارساته، وقد عرضها القرآن الكريم بصورة جلية بعيدة عن التعقيد والغموض.
٢. الكون والإنسان والحياة من مخلوقات الله تعالى، وهي آيات وجوده ووحدانيته تدل على عظمته وقدرته.
٣. القرآن الكريم هو المنطلق الأساسي للعقيدة الإسلامية وأحكام الشريعة، منه تُستقى وعليه تبنى، يوضح أركان العقيدة ويبين سبل بنائها ويرشد إلى الدلالة التي تعمقها وتنمّيها في النفوس، ويتناول أصول الشريعة بصورة واضحة.
٤. الحديث النبوي الشريف يفسر القرآن ويفصل الأحكام ويعرض الصورة العملية للإسلام فكرة وطريقة ليتمكن الناس من تطبيق الإسلام في واقع الحياة على المستوى الفردي والجماعي.

٥. الأحكام الشرعية العملية (الفقه) تنظم العلاقات وتقيم الموازين الاجتماعية بالعدل، وتحقق المساواة والتعاون والتكافل بين أفراد المجتمع وتظهر القيم الرفيعة التي تشكل المعايير الاجتماعية للأعمال.
٦. السلف الصالح من الصحابة الكرام يمثلون النماذج البشرية الشامخة التي وعت الإسلام ومصدره وتمثلته سلوكاً في الحياة فخلدت صورته التطبيقية البشرية ليكون ذلك موضع الإتباع للأجيال الإسلامية في كل زمان، وان تناول حياتهم مع الطلبة في المرحلة العمرية التي يمرون فيها ليضع أمامهم نماذج البطولة والتضحية والتفاني في مجالات الحياة المتعددة ليقتفوا آثارهم ويتبعوا خطاهم نحو المجد تأسيساً بنهج النبوة.

خامساً: أهداف منهاج المواد الشرعية.

هناك جملة من الأهداف التي يرمي إليها منهاج المواد الشرعية، ويمكن للباحث أن يقسم هذه الأهداف إلى قسمين العامة والخاصة.

أما الأهداف العامة فتتمثل في تعميق العقيدة الإسلامية عند الطلبة وتقوية القيم والإتجاهات الإسلامية لديهم بما يمكن من إيجاد جيل مؤمن متميز في هويته وانتمائه للإسلام ومتفاعل مع المجتمع بروح من التفاؤل واثقة بمستقبل هذا الدين وهذه الأمة، إضافة إلى توثيق صلة الطلبة بالقرآن الكريم، تلاوة وفهماً وحفظاً، وتقوية صلتهم بالحديث النبوي الشريف، فهماً وحفظاً، مع التعريف بسيرة السلف الصالح، أضف إلى ذلك زيادة معرفة الطلبة بالأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والمعاملات؛ وهذه الأمور مجتمعة يترتب عليها ترسيخ محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم في نفوس الطلبة، وكذلك تنمية محبة السلف الصالح في نفوس الطلبة مما يجعلهم يقتدون بهم، إضافة إلى التعرف على عظمة الفقه الإسلامي.

أما الأهداف الخاصة، فيهدف منهاج المواد الشرعية إلى إكساب الطلبة الكفايات الأساسية في مجالات النمو الآتية:

١. مجال النمو الروحي فيتوقع من الطالب بعد دراسة مواد هذا المنهاج أن يديم صلته بالله تعالى بأداء الفرائض وإقامة الشعائر والالتزام بأحكام الإسلام، بعيداً عن هوى النفس ورغائبها، وينمي في نفسه تقوى الله تعالى ويستشعر مراقبته في السر والعلن ويجعل رضوان الله تعالى الغاية في جميع أعماله، مع التزامه بالقيم الإسلامية وجعلها معايير الأعمال في الحياة وجعل الحلال والحرام مقياس الأعمال.
٢. مجال النمو المعرفي والعقلي فيتوقع من الطالب بعد دراسته لمواد المنهاج أن يفهم المعنى الإجمالي للجزأين الأخيرين من القرآن الكريم ويعرف مناسبة النزول حيثما ورد ذلك، ويطبق أحكام التجويد في تلاوته، مع التعرف على بعض الأحكام الشرعية الواردة في الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، إضافة إلى فهم معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات والأحاديث، مع فهم ستين حديثاً من السنة الشريفة ويحفظها، هذا بالنسبة لوحدتي القرآن الكريم والحديث الشريف، أما وحدة السف الصالح فتهدف إلى التعرف على سيرة ستين شخصية من السلف الصالح من عصور الإسلام المتعاقبة، وتهدف وحدة الفقه إلى جعل الطالب مميزا الحلال من الحرام في معاملاته وعباداته مع التزامه بالحلال وابتعاده عن الحرام.

٣. مجال النمو الجسمي يتوقع من الطالب بعد دراسته لمواد المنهاج أن يحرص على النظافة في جسمه ولباسه وبيئته من خلال التزامه بأحكام الطهارة ليقي نفسه ومجتمعه من الأمراض والأوبئة، ويحافظ على سلامة جسمه بتقيده بالحلال والابتعاد عن الحرام في مأكله ومشربه ومسلكه، مع تقوية جسمه من خلال المشاركة في النشاطات التطوعية والأعمال البدنية التي يدعو إليها الإسلام في جوانب حياة الطالب المتعددة.

٤. مجال النمو الانفعالي (العاطفي) يتوقع من الطالب بعد دراسة المنهاج أن تنمو محبة الله تعالى في نفسه ويستشعر عظمته ورحمته من خلال آيات القرآن الكريم، وكذلك تنمو محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه ويقدر حرصه على هداية الناس وإنقاذهم من الضلال ويجعله قدوة له في أقواله وأفعاله، إضافة إلى يعظم كتاب الله تعالى فيتأدب عند تلاوته أو سماعه، ويقبل على تلاوته وتجويده، ويعتز بالسنة النبوية الشريفة فيقبل على تدارسها والالتزام بأحكامها، هذا بالنسبة إلى وحدتي القرآن والحديث، اما وحدة السيرة فيتوقع من الطالب في هذا المجال أن يوقر السلف الصالح فيقتدي بمواقفهم ويتمثل سلوكهم وأخلاقهم من الإخلاص لله تعالى والصدق في القول والفعل، ويتوقع من الطالب في وحدة الفقه أن يقدر جوانب الحكمة في أحكام الفقه الإسلامي وقدرته على تنظيم حياة الإنسان وحل مشكلاته في كل زمان.

٥. مجال النمو الاجتماعي: يتوقع من الطالب بعد دراسة مواد المنهاج أن يتبين أهمية أثره في بناء المجتمع الإسلامي والمحافظة عليه بحيث يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وأن يحرص على رعاية المصلحة العامة ويقدمها على المصلحة الفردية وينمي الروح الجماعية في نفسه، إضافة إلى احترامه للدور الذي قدمه السلف الصالح لخدمة المجتمع الإسلامي ويتحمل مسؤولية استمرار هذا الدور في الوقت الحاضر، وأن يثق بضرورة وحدة الأمة الإسلامية على أساس العقيدة الإسلامية وقدرتها للتغلب على التحديات التي تواجهها، إضافة إلى احترامه النظام العام ويلتزم بالأحكام الشرعية في حياته(وزارة الأوقاف، ١٩٩٠).

سادساً: بناء منهاج المواد الشرعية.

من خلال اطلاع الباحث على الخطوط العريضة لمنهاج المواد الشرعية، واطلاعه على المنهاج؛ وجد أن المنهاج يقوم على عدد من المبادىء؛ منها:

١. الشمول والتكامل في الخبرات التي يقدمها المنهاج بحيث يتم تناول الخبرات الانفعالية والمهارية الأدائية إلى جانب الخبرة العقلية المعرفية.
٢. تحقيق الترابط والتكامل بين مفردات منهاج المواد الشرعية من جهة وبين منهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي من جهة أخرى.
٣. تعميق صلة الطالب بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من خلال دراسة مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وحفظها.
٤. تقديم نماذج من حياة السلف الصالح في شتى مناحي الحياة وعرضها بصورة مؤثرة في نفوس الطلبة بحيث تحفزهم على الاقتداء بهم.
٥. اختيار الخبرات التربوية المناسبة التي تساعد في تنشئة الطلبة تنشئة إسلامية تقوم

على الوعي وتحمل المسؤولية والمشاركة في الحياة متحلين في ذلك كله بأخلاق الإسلام (وزارة الأوقاف، ١٩٩٠).

سابعاً: المواصفات الخاصة بكتب المواد الشرعية.

يؤلف كتاب للمواد الشرعية لكل صف من الصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) في ضوء المنهاج المعتمد الذي يراعي التكامل والترابط مع كتب التربية الإسلامية لهذه الصفوف في مرحلة التعليم الأساسي، ومن المواصفات لكتب المواد الشرعية:

١. جعل آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة مصدراً لاستقاء المفاهيم والأفكار المطروحة في موضوعات الكتاب، نظرا لكون القرآن الكريم والسنة النبوية هما مصدر الأحكام في الإسلام.
٢. الاستدلال بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة على المفاهيم والأفكار والأحكام الشرعية التي يتناولها الكتاب دون الإكثار منها للمسألة الواحدة.
٣. اعتماد الأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة والثابت من أقوال وأفعال السلف الصالح في المنهاج والكتب المقررة.
٤. التركيز على بناء القيم والاتجاهات الإسلامية من خلال المواقف المؤثرة وما تتضمنه من دروس وعبر.
٥. ربط مادة الكتاب بالمواقف الحياتية التي يواجهها الطالب مما يعطي للكتاب بعداً وظيفياً في حياة المتعلمين ويؤكد في نفس الوقت قدرة الإسلام على معالجة جميع شؤون الحياة.
٦. توظيف النشاط خلال الموضوعات المعروضة في الكتاب للمساعدة في تنمية التفكير الإبداعي ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
٧. مراعاة المستوى اللغوي للطالب بحيث تأتي لغة الكتاب مفهومة لديه وتطرح مفردات جديدة محددة في كل درس من الدروس لتنمية ثروته اللغوية والرقي به في استخدام اللغة.
٨. مراعاة الربط والتنسيق بين ما يطرح في كتب المواد الشرعية من موضوعات وبين بقية كتب الصف الواحد بصورة عامة، وكتب التربية الإسلامية واللغة العربية والمواد الاجتماعية بصورة خاصة، ويرى الباحث أن هذا الأمر يندرج تحت الوحدة الموضوعية للمواد بحيث يوجد تناقس وتناغم بين المواد الدراسية فلا يناقض بعضها بعضا.
٩. ترتيب موضوعات الكتاب المقررة بصورة تساعد على ترابط موضوعاته وتدرجها فلا يعرض موضوع يعتمد على موضوع آخر لم يدرسه الطلبة بعد.
١٠. في مجال الأحكام الفقهية:

نشأت في الفقه الإسلامي مدارس ومذاهب فقهية؛ من أبرزها: المذهب الحنفي؛ نسبة إلى مؤسس المذهب وهو أبو حنيفة النعمان بن المنذر(ت. ١٥٠هـ) والمذهب المالكي؛ نسبة إلى مؤسس المذهب وهو مالك بن أنس(ت. ١٧٩هـ)، والمذهب الشافعي؛ نسبة إلى المؤسس وهو محمد بن إدريس الشافعي (ت. ٢٠٤هـ)، والمذهب الحنبلي؛ نسبة إلى المؤسس وهو أحمد بن حنبل(ت. ٢٤١هـ)، وهذه المدارس متوزعة على خريطة العالم الإسلامي اليوم،

وفي الأردن ينتشر بين الناس المذهب الشافعي في مجال العبادات كالصلاة والصيام، أما في مجال المعاملات كالبيوع مثلا ومجال الأحوال الشخصية والزواج والطلاق فنجد الأردن يعتمد المذهب الحنفي، ويرى الباحث أن من أبرز أسباب انتشار المذاهب الفقهية تأييد ودعم الدولة لهذا المذهب أو ذاك، فعلى سبيل المثال كان المذهب الحنفي هو المذهب الرسمي للدولة العثمانية في قوانينها، وقد استمر هذا الأمر في قانون الأحوال الشخصية الأردني؛ نظرا لكون الأردن كان جزءا من الدولة العثمانية.

أما بخصوص منهاج المواد الشرعية ففي مجال الأحكام الفقهية يراعى اعتماد المذهب الشافعي قاعدة عامة في الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات كالصلاة والصيام والزكاة؛ نظرا لانتشاره بين الناس في الأردن، مع إمكانية اعتماد آراء المذاهب الفقهية الأخرى في بعض المسائل لقوة الدليل ورفع الحرج عن الناس والتيسير عليهم. أما في فقه المعاملات فيراعى المذهب الحنفي مع إمكانية الإفادة مما جاء في القانون المدني الأردني الذي استمد من المذاهب الفقهية الإسلامية. وفي مجال الأسرة والنظام الاجتماعي تعتمد الأحكام المقررة في قانون الأحوال الشخصية الأردني الذي جرى استمداده من أحكام الشريعة الإسلامية في شمول مذاهبها.(وزارة الأوقاف، ١٩٩٠؛ وزارة الأوقاف، ٢٠٠٠م؛ الهندي، ٢٠٠٦).

ولدى مقارنة الباحث بين منهاج المواد الشرعية المطبق في المدارس الشرعية، ومنهاج التربية الإسلامية المطبق في جميع المدارس الأردنية؛ يجد أن الطالب في المدرسة الشريعة يدرس منهاج التربية الإسلامية جنبا إلى جنب مع منهاج المواد الشرعية، فقد جاء هذا المنهاج مكملا ومتمما لمنهاج وزارة التربية والتعليم، فهو يهدف إلى التعمق في دراسة القرآن الكريم حفظا وتفسيرا، والحديث النبوي الشريف حفظا وشرحا، والفقه والإسلامي فهما وتطبيقا، وسيرة السلف الصالح دراسة واقتداءً، ويهدف هذا المنهاج كذلك إلى مساعدة من يتجه من الطلبة إلى مسار الفرع الشرعي من التعليم الثانوي.

ثامناً: البناء الداخلي ومنظومة المدى والتتابع للمواد الشرعية

يتألف منهاج المواد الشرعية من أربعة كتب تحمل المسمى نفسه للصفوف السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر، ويتكون كل كتاب من أربع وحدات هي: القرآن الكريم، والحديث النبوي، والفقه الإسلامية، وسيرة السلف، ويبلغ متوسط عدد الدروس لكل صف (٦٠) درسا، بمعدل (١٥) درسا لكل وحدة.

وإذا أردنا الانتقال إلى مضمون كل وحدة من الوحدات وتتابعها عبر الصفوف؛ نجد الآتي:

وحدة القرآن الكريم:

تعالج وحدة القرآن الكريم بالتفسير والشرح سور التكوير، والإنفطار، والمطففين، والإنشقاق، والبروج، والفجر، وذلك في الصف السابع. أما في الصف الثامن فتتناول الوحدة السور الآتية: عبس، والنازعات، والنبأ، والمرسَلات، والإنسان. وفي الصف التاسع قامت بتفسير سور: القيامة، والمدثر، والمزمل، والجن، ونوح. أما الصف العاشر فقد تناولت

هذه الوحدة سور: المعارج، والحاقّة، والقلم، والملك.
ونلحظ هنا عدم الالتزام بترتيب المصحف للسور، من غير وقوف على حكمة هذه المخالفة، ولعل الأولى مراعاة ترتيب المصحف، والاقتصار على جزء واحد من أجزاء المصحف الحفظ والتفسير، بحيث يخرج الطالب وقد حفظ جزءاً كاملاً مع شرحه وتفسيره.

وحدة الحديث النبوي:
عالجت هذه الوحدة طائفة من الأحاديث النبوية الشريفة بالشرح والتوضيح؛ وذلك على النحو الآتي:
في الصف السابع تحدثت هذه الوحدة عن: فضل تعلم القرآن، وفضل تبليغ الحديث النبوي الشريف، والإيمان والاستقامة، واتق الله حيثما كنت، وأعمال تدخل الجنة، وبر الوالدين، وتحريم عقوق الوالدين، وبناء المساجد، والمؤمن القوي، والمؤمن الفطن، والحلف بالله تعالى، والإسلام والجهاد، وشر الناس، وأهمية الصدقة، ورعاية المحتاجين.

أما في الصف الثامن فقد تناولت هذه الوحدة: طريق العلم، وفضل الجهاد في سبيل الله، والمبادرة إلى الجهاد، وأعمال الإيمان، وحق المؤمن على المؤمن، والاستئذان، وكافل اليتيم، والسنّة الحسنة، ومضاعفة الحسنات، والبر والإثم، وكمال الشريعة الإسلاميّة، ومقياس التفاضل، وحماية الإسلام لأهل الذمّة، وأعظم الذنوب، وتحريم التعامل بالربا.

وفي الصف التاسع تناولت الوحدة موضوعات: النية، وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقتال المشركين، وأجر المجاهد، وفضل خشية الله والحراسة في سبيله، وفضل العمل، وعلامات النفاق، والتحذير من الكذب، والمسلم أخو المسلم، وإثبات الحق، وفضيلة العدل، والإصلاح بين الناس، وفضل الاستغفار، والدعاء عند النوم، وتحريم الخمر.

وأخيراً جاءت الوحدة في الصف العاشر للحديث عن: ترك الشُّبهات، ورفع الإثم، وفضل الاستغفار، وأمر المؤمن كله خير، وطاعة الحاكم المسلم، والجهاد في سبيل الله، وأواني الذهب والفضة، والتحذير من الضعف، وصلة الرحم، ومال المسلم لورثته، وتحريم الاقتتال بين المسلمين، والنهي عن سبِّ المسلم وقتاله، ومشروعية الحجر الصحي، وأعمال يثاب الميت عليها، واليمين لا تمنع من فعل الخير.

والملاحظ على هذه الوحدة عدم وضوح منهجية الاختيار في الموضوعات، فضلاً عن تكرار بعض الموضوعات بين الصفوف، فموضوع الجهاد على سبيل المثال تم طرحه في الصف السابع، ثم جاء الحديث عنه كذلك في الصف التاسع.

وحدة سيرة السلف:
تتناول هذه الوحدة (٦٠) شخصية، وزعت على الصفوف الأربعة على النحو الآتي:
في الصف السابع تم الحديث عن: سعد بن أبي وقاص، والزبير بن العوّام، وحمزة بن عبد المطلب، وعمار بن ياسر، وأبي بن كعب، وأم المؤمنين خديجة بنت خويلد، وأبو ذر الغفاري، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، وعمر بن عبد العزيز، وعقبة بن نافع، ومحمد بن القاسم

الثقفي، وطارق بن زياد، وابن حجر العسقلاني، وإسماعيل بن محمد العجلوني، رضوان الله عليهم جميعا.

أما الصف الثامن فقد تناول الشخصيات الآتية: جعفر بن أبي طالب، وأم المؤمنين أم سلمة، ومصعب بن عمير، والمقداد بن عمرو، وأبو أيّوب الأنصاري، وعاصم بن ثابت، والمثنى بن حارثة الشيباني، وسكينة بنت الحسين، وعروة بن الزبير، وسعيد بن المسيّب، وقتيبة بن مسلم، وعبد الرحمن الغافقي، وهارون الرشيد، والعز بن عبد السلام، والإمام النووي، رضوان الله عليهم جميعا.

وفي الصف التاسع، تم الحديث عن الشخصيات الآتية: أم حبيبة، وعبد الله بن رواحة، وسلمان الفارسي، وأبو هريرة، وزيد بن ثابت، وسعد بن معاذ، وأنس بن مالك، وموسى بن نصير، والإمام الزهري، وخولة بنت الأزور، ونور الدين زنكي، وصلاح الدين الأيوبي، وأحمد بن تيمية، والقاضي أبو يوسف، ومحمود الآلوسي، رضوان الله عليهم جميعا.
وفي الصف العاشر خصص للحديث عن الشخصيات الآتية: فاطمة الزهراء، وزيد بن حارثة، وزينب بنت جحش أم المؤمنين، وعبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وعباد بن الصامت، وصهيب بن سنان، وعبد الله بن عمر، والإمام الأوزاعي، والإمام سفيان الثوري، وابن حزم، وإمام الحرمين الجويني، والسلطان محمد الفاتح، وعبد القادر الجزائري، وعز الدين القسام، رضوان الله عليهم جميعا.

والملاحظ على هذه الوحدة كون شخصيات الصحابة قد طغت عليها إذ تشكل نسبة الصحابة الذين تمت دراستهم ما يقرب من نصف العدد الكلي للشخصيات، ويلاحظ كذلك غلبة البعد الديني على الشخصيات، بحيث استبعدت الشخصيات العلمية التي ظهرت عبر التاريخي الإسلامي.

وحدة الفقه الإسلامي:
أما الفقه الإسلامي فقد تمركزت الدروس ضمن موضوع العبادات؛ على النحو الآتي:
عالجت وحدة الفقه في الصف السابع موضوعات: الطهارة، وأقسام المياه، والسؤر، ثم الطهارة من النجاسات، والسواك، ثم تناولت الحديث عن الوضوء، وسننه ونواقضه، ثم موضوع الحيض والنفاس، ثم انتقل الكلام إلى أوقات الصلوات الخمس المفروضة، والأذان والإقامة، ثم آداب المشي إلى الصلاة ودخول المسجد، وآداب الجلوس في المسجد.
وجاءت وحدة الفقه في الصفَ الثامنَ لاستكمال موضوعات الطهارة والصلاة، ففي باب الطهارة تناولت الوحدة موضوع الجنابة، والغسل. أما موضوع الصلاة فقد تناولت هذه الوحدة موضوعات: الترغيبُ في أداء الصلاة والترهيبُ من تركها، وشروط الصلاة، وأركانها، وسننها، وهيئاتها، ومبطلاتها، والأدعية والأذكار عقب الصلوات. ثم تناولت موضوع عيادة المريض، والجنازة، ثم شرعت ببيان صلاتها، وتشييع الميّت ودفنُه، واختتمت بالحديث عن صلاة الجماعة.
أما وحدة الفقه في الصف التاسع، فقد خصصت للحديث عن الصيام، وحكمته، وفروضه وشروطه وآدابه ومبطلاته، ومباحاته. ثم تناولت موضوع صيام التطوع، والأيام المنهي

عن صيامها، وقضاء الصيام، ووقت القضاء وكيفيته، ثم الفدية والكفارة، وانتهت بالحديث عن ليلة القدر والاعتكاف. وفي الختام جاءت وحدة الفقه للصف العاشر للحديث عن صلاة الجمعة، وسننها وآدابها، وكذلك الحديث عن صلاة الخوف، ثم انتقلت إلى موضوع الزكاة، وشروط وجوبها، وتعجيلها، ومصارفها ثم انتهت بصدقة التطوع.

من خلال هذا العرض لمضمون وحدات الفقه وتتابعها عبر الصفوف؛ نلحظ عدم وضوح الوحدة الموضوعية للموضوعات الفقهية المعروضة، فقد بدأت وحدة الفقه في الصف السابع بموضوع الطهارة ثم انتقلت إلى الصلاة، ثم نجدها في الصف الثامن قد بدأت ببعض أحكام الطهارة كذلك، ثم استكملت أحكام الصلاة في وحدة الفقه في الصف العاشر بعد فصلها بأحكام الصيام الواردةٍ في الصف التاسع. إن الأفضل في هذا المقام بناء منظومة متتابعة متكاملة ، فيمكن مثلاً، تخصيص وحدة الفقه في الصف السابع لأحكام الطهارة، ووحدة الفقه في الصف الثامن لأحكام الصلاة، ثم نأتي إلى الصف التاسع فنخصه بالصيام، ثم نختتم بالعاشر بأحكام الزكاة، أما أحكام الحج، فقد تم شرحها في المرحلة الثانوية الشرعية، وهي استكمال للبناء الشرعي الذي بدأ في الصف السابع.

تاسعاً: المشكلات التي تعاني منها المدارس الشرعية.

يمكن للباحث أن يعرض المشكلات التي تعاني منها المدارس الشرعية في النقاط الآتية:

١. البناء المدرسي؛ فأغلب المدارس الحكومية في الأردن توجد في بناء مدرسي مستقل مجهز بكامل التجهيزات التي تحتاجها العملية التدريسية، لكن ومن خلال زيارة ميدانية إلى مدرسة أبي بكر الصديق في عمان؛ وجد الباحث أن المدرسة تقع في الطابق الثاني وأسفل منها توجد مؤسسة حكومية، وهذا الأمر يعني أن البناء ليس معدا لمدرسة، إنما الحقت المدرسة به؛ مما قد يؤثر سلباً على طبيعة العملية الدراسية، فالطالب عندما يلتحق بالمدرسة الشرعية في الصف السابع يجد نفسه في بيئة غير مدرسية مما اعتاده خلال سنوات دراسته.

٢. غياب المدارس الشرعية عن الدراسات ومناهجها في الدراسة التحليلية والتجريبية؛ فمن خلال استقراء قام به الباحث للوقوف على الدراسات التحليلية والتجريبية التي تناولت المدارس الشرعية، لم يقف إلا على دراستين تحليليتين؛ هما دراسة حماد (٢٠٠٩)، ودراسة عبد العزيز (٢٠٠٣)، ولم يقف الباحث على أية دراسة تجريبية تم تنفيذها على طلبةٍ المدارس الشرعية رغم أن تلك المدارس قد أنشئت قبل أكثر من عشرين عاما

٣. منهاج المواد الشرعية والتفكير؛ غدت عملية تنمية التفكير في الوقت الراهن من التوجهات المهمة للعملية التربوية، وأصبحت تحظى باهتمام وتركيز من التربويين، وفي الفترة الأخيرة شهد موضوع تنمية مستوى التفكير عند اهتماما كبيرا؛ لجعل المناهج الدراسية أكثر إثارة للتفكير، وانعكس ذلك على الكتب المدرسية فظهرت فيها تدريبات متعلقة بتنمية مستوى التفكير وإثارة اهتمام الطلبة.

ويعزى هذا الاهتمام بالتفكير إلى عدة أسباب، منها: ما للتفكير من أثر كبير في تحسين مدارك الطلبة وتوسيع آفاقهم، وتحقيق أكبر قدر من الفائدة خلال العملية التعليمية، ولخلق

مناخ من الإبداع الذي يُعد الأداة الرئيسة للإنسان المعاصر في مواجهة المشكلات الحياتية ثم إن تنمية التفكير ضرورية لمواكبة التغيرات المتسارعة في هذا العالم المتجدد والمتطور، والتي يحتاج فهمها والتعامل معها إلى مستوى متقدم من التفكير، ولا يخفى على أحد ما للتفكير من دور كبير في تقدم الأمم وتطورها، وما منتجات الحضارة إلا ثمار للعمليات التفكيرية، أضف إلى ذلك ما للتفكير من دور فعال في تأهيل الطلبة للتعامل مع المواد الدراسية واستيعابها بشكل عام، كما ينمي قدرتهم على النقاش الصفي؛ مما يزيد من إثارة غرفة الصف وجاذبيتها، ويقلل الملل فيها، وبذلك يتحسن تحصيلهم الدراسي، وتصبح المدرسة مكاناً محبباً يقبلون عليه ويستمتعون بوجودهم فيه، إضافة إلى كون شعور الفرد بالقدرة على التفكير السليم يجعله أكثر ثقة بنفسه، وأكثر قدرة على مواجهة الظروف الطارئة التي قد يتعرض لها(الخضراء، ٢٠٠٥؛ وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦؛ جروان، ٢٠٠٧؛ حسين، ٢٠٠٨).

لكن الواقع الميداني لمنهاج المواد الشرعية ومن خلال الدراسة التي أجراها (حمّاد، ٢٠٠٩) التي بيّنت أن التفكير المعرفي الذي يركز على الحفظ والتذكر والفهم في منهاج المواد الشرعية احتل المرتبة الأولى بنسبة ،(٨٥,٦١٪)وهذا أمر ليس بمستغرب فقد بدأت المدارس الشرعية بتطبيق هذا المنهاج عام ١٩٩٠-١٩٩١، وهو إلى نهاية العام الدراسي الحالي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م كما هو لم يتغير ولم تجر عليه أية عملية تطوير.

الخاتمة والتوصيات:

سعت هذه الدراسة إلى التعريف بالمدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن خلال العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وقد خلصت الدراسة إلى بيان

فلسفة المدارس الشرعية في الأردن، والتمييز بينها وبين بقية المدارس، وبيان أهداف المدارس الشرعية، وطبيعة المناهج الدراسية المقررة في هذه المدارس، الأسس التي بنيت عليها، ومواصفاتها، واختتمت بالحديث عن بعض المشكلات التي تعاني منها المدارس الشرعية.

ونوصي بعدد من التوصيات؛ منها:

١. الاهتمام بالمدارس الشرعية، من حيث البناء والمتطلبات اللازمة لعملية التدريس.
٢. ضروة إعادة النظر في منهاج المواد الشرعية؛ مع الإلتفات إلى تعزيزه بمهارات التفكير المختلفة.
٣. توجيه اهتام الباحثين إلى المدارس الشرعية؛ وذلك عن طريق إجراء الدراسات التجريبية على طلاب هذه المدارس، وإجراء الدراسات التحليلية على مناهج المواد الشرعية.
٤. عقد ورش عمل ودورات تدريبية لمدرسي المواد الشرعية، تركز على طرائق تنمية التفكير عند الطلبة.

المراجع:

١. جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٧)، تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات، عمان: دار الفكر.
٢. حسين، ثائر. (٢٠٠٨)، الشامل في مهارات التفكير، ط١، عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
٣. حمّاد، حمزة عبد الكريم.(٢٠٠٩)، مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
٤. الخضراء، فادية عادل. (٢٠٠٥)، تنمية التفكير الابتكاري والناقد، عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
٥. عبد العزيز، أمجد محمد. (٢٠٠٣)، تحليل القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشرعي في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
٦. مقابلة شخصية مع أ. جمعة المساعد، مسؤول المدارس الشرعية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٩م.
٧. الهندي، صالح ذياب، (٢٠٠٦). تطور التعليم الديني الإسلامي في الأردن، عمان: مؤسسة آل البيت، منشورات اللجنة العليا لكتابة تاريخ الأردن.
٨. وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، (١٩٩٠)، الخطوط العريضة لمنهاج المواد الشرعية في الصفوف: السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر من مرحلة التعليم الأساسي، غير منشور.
٩. وزارة التربية والتعليم. (١٩٩١)، مناهج المواد الشرعية وخطوطها العريضة في المرحلة الثانوية.
١٠. وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية،(٢٠٠٠)، المدارس الشرعية، مديرية التعليم الشرعي، قسم المدارس الشرعية، تقرير غير منشور.
١١. وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٦)، الاستراتيجية الوطنية للتعليم، إدارة البحث والتطوير التربوي، عمان: وزارة التربية والتعليم.